وقال ابن عبد الاعلي سمعت الشافعي يقول احذر ان
تتناول لهولاء الاعباد والاد وانعرفه **واما علم النجوم**
فكان وهو حدث ينظر في النجوم وما نظر في شي
الا تفقه فيه وفهمه فجلس يوما وامراة رجل تطلق فحسب
فقال تلد جارية عوراء علي فرجها خال وتموت الي كذا فولدت
فكانت كما قال فجعل علي نفسه ان لا ينظر في النجوم ابدا ودفن
تلك الكتب التي كانت عنده اخرجه الحافظ ابن
حجر واخرج الحاكم من طريق حرملة قال كان الشافعي
ينظر في النجوم وكان له صديق فذكر القصة وفيها
فقال تلد الي سبعة وعشرين يوما وقال في فخذه الايسر
خال اسود ويعيش اربعة وعشرين يوما ثم يموت
فكان وكان فيها فاحرق الشافعي تلك الكتب وما عاد
ينظر في شيء من ذلك **واما الرمي** فقال عمرو بن سواد
قال لي الشافعي كانت نهمتي في شيئين العلم والرمي
فنلت من الرمي حتى كنت اصيب من عشرة عشرة وفي
رواية عشرة من كل عشرة تسعة **واما الفراسة** فقال
الحميدي خرجت انا والشافعي من مكة فلقينا رجلا
بالابطح فقلت للشافعي اذكر ما الرجل فقال
نجار او خياط قال فلحقته فسالته فقال كنت نجارا
وانا خياط واخرج الحاكم من وجه اخر عن قتيبة قال
رايت محمد بن الحسن والشافعي قاعدين بفناء الكعبة
فمر رجل فقال احدهما لصاحبه تعال حتى نزكن على
هذا اي حرفة معه فقال احدهما خياط وقال
الاخر نجار فبعثا اليه فساله فقال كنت خياطا وانا
اليوم نجار قال ابن حجر وسند كل من القصتين صحيح

فيحمل

فيحمل علي التعداد والتزكن الفراسة وقال الربيع مراني
في صحن الجامع فدعاني الشافعي فقال يا ربيع هذا
الماد الذي يمشي اخوك قلت نعم ولم يكن راه قبل ذلك
وقال المزني مع الشافعي في الجامع اذ دخل رجل
يدور علي النيام فقال الشافعي للربيع قم فقل له
ذهب لك عبد اسود مصاب باحدي عينيه فقمت فقلت
له فقال نعم فقال تعال فجاء الي الشافعي فقال اين
عبدي قال تجده في الحبس فذهب الرجل فوجده في
الحبس قال المزني فقلت له اخبرنا فقد حيرتنا قال نعم
قال رايت رجلا من باب المسجد يدور بين النيام فقلت
يطلب هاربا ورايته يجي الي السودان دون البيض
فقلت هرب له عبد اسود ورايته يجي مايلي العين
اليسرى فقلت مصاب باحدي عينيه قلنا فما يدريك
انه في الحبس قال ذكرت الحديث في العبيد اذا جاعوا
سرقوا واذا شبعوا زنوا فتاولت انه فعل احدهما فكان
كذلك **فصل في اخلاقه الجليلة وكرمه** قال
ابن بنت الشافعي سمعت امي تقول دخلت علينا
امراة وابي نايم ومعها صبي لها فجعلت تحدث فبكى
الصبي فوضعت يدها على فيه وخرجت خوفا من
ان يستيقظ ابي ببكايه وكانت له هيبة فلما استيقظ
اخبر بذلك فالي علي نفسه ان لا ينام الا والرحي يطحن
بها عند راسه وقال الحارث بن سريج دخلت مع
الشافعي على خادم الرشيد وهو في بيت قد فرش
بالديباج فلما راه رجع وقال لا يحل افتراش هذا فقال
له الي بيت قد فرش بالارمني فقال له الشافعي هذا

Copyright © King Saud University